



بقلم الرئيس ديتر ف. أوختدورف
المستشار الثاني في الرئاسة الأولى

مرساةٌ مثبتةٌ بحزم

الانجيل هو مرساتنا يجب ان تكون المرساة متينة، وقوية ومصانة جيداً لتكون جاهزة وقت الحاجة. إلى جانب ذلك، يجب ربطها بأساسٍ قويٍ قادرٍ على حمل ثقل القوى المعارضة. طبعاً، إنجيل يسوع المسيح هو مثل تلك المرساة. أُعِدَّ من قِبَلِ خالق الكون لغرض إلهي وُصِّمَ لتزويد أبنائه بالأمان والارشاد. ما هو الإنجيل، بعد كل شيء، إضافةً إلى حُطَّةِ الله لافتداء أبنائه وإعادتهم الى حضرته؟ المعرفة بأن الإنجراف هو طبيعة جميع الاشياء، فيجب علينا أن نُثَبِّتَ مرساتنا بإحكام على صخرة حقيقة الإنجيل. يجب ألا يتم إسقاطها في رمال الكبرياء أو حتى السماح لها ولو على نحوٍ طفيف بملامسة سطح قناعاتنا. في هذا الشهر لدينا فرصةٌ للاستماع الى خُدام الرب في المؤتمر العام لكنيسة. كلماتهم إلى جانب النصوص المقدسة وهمسات الروح، تمُدُّنا بأساسٍ صخري آمنٍ وراسخٍ من القيم والمبادئ الأبدية التي نستطيع أن نربط مراسينا بها لكي نبقي راسخين وآمنين في وسط صراعات وتجارب الحياة.

علم النبي السابق حيلامان، "أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ تَبْنِيَا أُسَاسَكُمْ عَلَى صَخْرَةِ الْفَادِي الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ، ابْنُ اللَّهِ؛ وَأَنَّهُ عِنْدَمَا يُحَرِّكُ إِبْلِيسُ عَوَاصِفَهُ الْعَاتِيَةَ، نَعْمُ، وَيُصَوِّبُ سِهَامَهُ فِي الرُّوْبَعَةِ، نَعْمُ، وَعِنْدَمَا يَفْصِفُ بِكُمْ بَرْدَهُ وَأَنْوَاؤُهُ الْعَاتِيَةَ، كُلُّ هَذَا لَنْ يَسْلُطَ عَلَيْنَا وَلَنْ يَجْرِكَنَا إِلَى حَضِيضِ الشَّقَاءِ وَالْعَذَابِ الْأَبَدِيِّ بِسَبَبِ الصَّخْرَةِ الَّتِي تَأَسَّسْنَا عَلَيْهَا، وَالَّتِي هِيَ الْأَسَاسُ الْوَطِيدُ، الْأَسَاسُ الَّذِي إِذَا بَنِيَ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ فَلَنْ يَسْقُطَ أَبَدًا" (حيلامان ١٢:٥).

قيمة المراسي المثبتة بحزم

الحياة لها طريقةٌ لاختبار مراسينا وإغواءنا بالانجراف. ولكن إذا كانت مراسينا مثبتةٌ بصخرة فادينا على النحو الصحيح، فإنها ستصمد — بغض النظر عن قوة الريح، أو قوة المدّ والجزر أو ارتفاع الأمواج. بالطبع، السفينة لم تُصمم لتبقى ثابتة في المرفأ بل لترفع المرساة

ليس مُنذُ وقت بعيد حظيْتُ بفرصة الإبحار على متن سفينة عظيمة على طول ساحل ألاسكا المدهش، الولايات المتحدة الأمريكية. بينما جهز الكابتن السفينة لقضاء الليل في خليجٍ صافٍ ومعزولٍ، قَيِّمَ بعناية الموقع والظروف؛ مثل تعاقب المد والجزر، وعمق المياه، ومدى بُعد المسافة عن العوائق الخطيرة. وعندما اقتنع، ثَبَّتَ المرساة لكي تبقى السفينة آمنة وراسية بثبات، فاسحاً المجال أمام الركاب الاستمتاع بالجمال المذهل لخلق الله.

عندما كنت أنظر إلى الساحل، بدأت أدرك بأن السفينة كانت تنجرف تدريجياً مع أدنى قَدْرٍ من الريح والتيار المرافق لها. ومع ذلك، بقيت السفينة ثابتة وبإصرار داخل دائرة مثبتة حُدِّدت بطول شريط المرساة وقوتها.

لم يحتفظ الكابتن بالمرساة مُخَزَّنَةً على متن السفينة، جاهزة للإزالة فقط في حال اقتراب العاصفة. لا، هو أرسى السفينة وثبتها كإجراء مانع للسفينة وحى السفينة من التحرك باتجاه مياه غير آمنة أو الانجراف ببطء بينما الركاب والطاقم يشعرون بالأمان.

بينما كنت أتأمل هذا المشهد، خطر ببالي بأنه إن لم تكن تلك فرصةٌ لضرب المثل، لما كنت قد جربت طائرةً أبداً.

لماذا نحتاج إلى المراسي

الهدف من المرساة هو حفظ السفينة آمنة وثابتة في الموقع المرغوب به أو للمساعدة في التحكم بالسفينة أثناء الطقس السيء. ولكن، لإنجاز هذه الأهداف الضرورية، فإن وجود مرساةٍ ليس كافياً. يجب أن تكون المرساة مُحْكَمَةً، موثوقٌ بها، ومستخدمة بشكل مُلائم في الوقت والمكان الصحيح.

الأفراد والعائلات يحتاجون المرساة أيضاً.

الحنة يمكن أن تأتي كعاصفة كبيرة تقذف بنا خارج الطريق وتهدد برميها على الصخور. ولكن أحياناً نكون أيضاً في خطر عندما يبدو بأن كل شيء آمن — والرياح هادئة والمياه صافية وراكدة. في الحقيقة، إننا نكون في وضع أعظم حُطُورَةً عندما ننجرف والحركة خفيفة لدرجة أننا نادراً ما نلاحظها.

الشبيبة

أنا والمؤتمر

بقلم ساره ديكس

كنت أعتقد أن عطلة نهاية الأسبوع التي تصادف حدوث المؤتمر العام مملة ومضجرة، ومع مرور الوقت، أصبحت أحبه وأتسوق إليه. قد تكون عطلة نهاية الأسبوع التي تصادف حدوث المؤتمر العام هي تغذية روحية، إلا أنه من السهل السماح لهذه المشاعر بالتلاشي عندما تعود الحياة الى مَطْها الطبيعي يوم الاثنين. ساعدتني بعض من الأفكار التالية على الاستفادة المستمرة من المؤتمر قدر الإمكان.

أجهز نفسي للمؤتمر بكتابة الأسئلة، ومن ثم أدون الملاحظات بينما تتم الإجابة على أسئلتني. بعد ذلك، أرغب بتحميل خطابات المؤتمر والموسيقى من LDS.org على جهاز MP3 لأتمكن من سماع كلمة أو ترنيمة خلال مزاويتي لأعمالي اليومية. أحب أيضاً دراسة اصدار مجلة *Liahona* عن المؤتمر. فأضع العلامات وأدون الملاحظات على الهوامش في العدد الخاص بي. وبحلول المؤتمر التالي تكون مجلتي قد أستخدمت جيداً. أحياناً تدرس عائلتي الرسائل سوية في الأمسية العائلية المنزلية.

الحفاظ على الروح التي شعرنا به أثناء المؤتمر والاستمرار في التعلّم من الرسائل يتطلب العمل، ولكن القيام بهذا هو نعمة عظيمة لي. لقد تسلّمتُ المزيد من القوة والارشاد في أوقات الحاجة بدراسة الرسائل من المؤتمر العام، وأنا أعلم بأن هذه الرسائل هي مُلهمة.

المؤلفة تعيش في تورنتو، كندا

وتُبخر في بحار الحياة. ولكن هذا مثلاً لوقتٍ آخر. حالياً، أشعر بالراحة في المعرفة بأن مرساة الإنجيل وصخرة فادينا سيحفظوننا ثابتين وأمنين.

مثل هذه المرساة ستحفظنا من الانجراف في الخطر والمصائب. ستمنحنا الفرصة المحيطة للاستمتاع بالجمال المنقطع النظير لمشاهد الحياة الدائمة التغيّر.

الحياة جميلة وتستحق العيش. قد تغوينا الريح والعاصفة والتيارات السائدة الى الإنجراف في المخاطر المرئية أو غير المرئية، ولكن رسالة الإنجيل وقوته الإلهية سنبقينا على طريق العودة إلى المرفأ الآمن لأبينا السماوي.

دعونا إذا أن لا نستمتع فقط إلى المؤتمر العام في شهر أبريل/نيسان ولكن أيضاً أن نُطبّق رسائله كمرساةٍ مُثَبَّتةٍ بإحكام على حياتنا اليومية. لعلّ الرب يباركنا ويُرشدنا في هذا المسعى العظيم والضروري!

التدريس من هذه الرسالة

فكّر بمناقشة أهمية المرساة في سياق إبحار عائلة لحي الى أرض الموعد (راجع ١ نافي ١٨) وقد تشير إلى ١ نافي ١٨:١١-١٥، عندما تم تقييد نافي، توقفت اللياحونا عن العمل، واقتديت السفينة من قِبَل العواصف العاتية. ما هي النتائج التي نواجهها عندما لا نكون مَثْبِتِينَ في الإنجيل على نحوٍ مُحْكَمٍ؟ وقد تشير أيضاً إلى ١ نافي ١٨:٢١-٢٢ وتناقش كيف يمكننا العُثور على الأمان بالتوجه إلى المُخلص.

الآطفال

ثبت مرساتك

ما الذي سيبقيك راسخاً في الإنجيل؟ قد تريد رسم صورة سفينة ومرساة. ثم يمكنك أن تضع بالصبغ أو أن تلصق الى جانب مرساتك أية صور أخرى لأناس أو أشياء قد تساعد سفينتك للبقاء آمنة. تذكر بأن الرئيس ديتير ف. أوختدورف قال بأن يسوع المسيح، والأنبياء الجدد، والنصوص المقدسة هي أفضل المراسي لحياتنا.



الإيمان، العائلة، الإعانة

المهمة الإلهية ليسوع المسيح: المخلص والفادي

سي هذه المادة بروح الصلاة واسع لمعرفة ما الذي ترغبين في مشاركته. كيف سيساعد الفهم الجيد لحياة ومهمة المخلص أن تزيد من إيمانك فيه وتُبَارِكِي من تعتنين بهن عن طريق التدريس المنزلي؟ للعثور على مزيد من المعلومات، زوري الموقع reliefsociety.lds.org.

يَأْتِي. فَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُخْبِرُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ.
”قَالَ لَهَا يَسُوعُ: أَنَا الَّذِي أَكَلَمُكَ هُوَ.“
أما هي ”فَتَرَكَّتِ الْمَرْأَةُ جَرَّتَهَا“ وأدلت
بشهادتها به في المدينة. (راجعي يوحنا ٤: ٦-٣٠).

ملاحظات

١. ٥. تود كريستوفيرسن، ”Redemption“، *Ensign* أو *Liahona* مايو/أيار ٢٠١٣، ١٠٩.
٢. ليندا ك برتن،
”Is Faith in the Atonement of Jesus Christ“
”Written in Our Hearts?“
Ensign أو *Liahona*، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٢، ١١٤.

استخدامها. لكن ... قيمتي لا تزال تُقَدَّرُ بـ
٢٠ دولاراً؛ تعرف هذه المرأة أنها ... كانت
تستحق ما يكفيني عند [الله] ليرسل ابنه ليكفر
عنها، شخصياً. كل أخت في الكنيسة عليها أن
تعرف ما تعرفه هذه المرأة.^٢

من النصوص المقدسة

٢ نافي ٦:٢؛ حيلمان ١١:٥-١٢؛ موسى
٣٩:١

من تاريخنا

يتضمن العهد الجديد رواياتٍ عن نساءٍ
مارسن الإيمان بيسوع المسيح، تعامن وعِشن
بحسب تعاليمه وشهدن بخدمته ومُعجزاته
وجلاله.

قال يسوع للمرأة عند البئر:

”[كُلُّ] مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ
أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ إِلَى الْأَبَدِ بِلِ الْمَاءِ الَّذِي
أُعْطِيهِ يَصِيرُ فِيهِ يَنْبُوعَ مَاءٍ يَنْبُعُ إِلَى حَيَاةٍ
أَبَدِيَّةٍ.“

”قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: يَا سَيِّدُ أَعْطِنِي هَذَا الْمَاءِ
لِكَيْ لَا أَعْطَشَ ...“

”قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ [المسيح] ...“

هذه سلسلة من رسائل الزيارة المنزلية التي تُجسِّد
جوانب من مهمة المُخَلِّصِ.

”من بين أهم الألقاب الوصفية ليسوع
المسيح هو الفادي.“ قال الشيخ د تود
كريستوفيرسن من رابطة الرسل الاثني عشر.
”يفدي تعني دفع الالتزامات أو الدين. يفدي
تعني أيضاً الإلتقاد أو التحرير عن طريق دفع
الفدية. ... كُلُّ مَنْ هذه المعاني تطرح جوانب
مختلفة للفداء العظيم الذي قدّمه يسوع المسيح
من خلال كفارته، والتي تتضمن، من كلمات
القاموس، ’التخليص من الخطيئة وعقوباتها،
عن طريق تضحية تمت من أجل الخاطئ‘“^١
تقول ليندا ك. برتن، الرئيسة العامة
لجمعية الإعانة، ”أبانا السماوي ... أرسل ابنه
الوحيد الكامل ليعاني من أجل خطايانا،
وآلامنا وكلها تبدو غير عادلة في حياتنا
الفردية.“

”... قالت إحدى النساء التي مرت
بسنوات من التجارب والحزن وهي تبكي،
’لقد أدركت أنني مثل ورقة نقدية قديمة قيمتها
٢٠ دولار — مجمدة وممزقة ومتسخة وأسيء

ماذا يمكنني أن أفعل؟

١. كيف يمكننا اظهار الامتنان لمخلصنا
وفادينا، يسوع المسيح؟
٢. كيف نستطيع استلام البركات من
تضحية مُخلصنا الكفارية في حياتنا؟